والرعاية لعايلته وحشمه واما التاسعة والعاشرة فلا تصحبن
له امرا ولا تفشين له سرا فانك ان خالفت امره او فشيت سره
لم تامن غدره ثم اياك والفرح بين يديه ان كان مهموما واياك
والكآبة بين يديه ان كان فرحا فقبلت وصية امها فانجبت
وولدت له الحارث ابن عمرو احد امراء القيس الشاعر قال
خطب الحجاج ابن يوسف الي عبد الله ابن جعفر ابنته ام
كلثوم علي الفي الف درهم في السر وخمسماية الف في العلانية
واجابه الي ذلك وحملها الي العراق فاقامت عنده ثمانية اشهر
فلما خرج عبد الله ابن جعفر الي عبد الملك ابن مروان
نزل به في دمشق فاتاه الوليد ابن عبد الملك فاستقبله ابن
جعفر بالترحيب فقال بل انت لا مرحبا بك ولا اهلا فقال له
مهلا يا ابن اخي فلست اهلا لهذه المقالة منك قال بلي والله
لشر منها قال ولم ذلك قال انك قد عمدت الي عقيلة نسآء
العرب وسيدة نسآء عبد مناف فعرستها عبد كلب ثقيف
يتفخذها قال وفي هذا عتبت علي ابن اخي والله انا احق

الناس

الناس ان لا يلزمني في هذا الا انت وابوك لانه كان من قبلكم
من الولاة يصلون رحمي ويعرفون حقي وانك انت واباك
منعتماني حقي حتي ركبني الدين والله لوان عبدا حبشيا
مجدعا اعطاني ما اعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه وانما
فديت بعار رقبتي من النار فما راجعه كلمة واحدة حتي
عطف راجعا ومضي حتي دخل علي عبد الملك فقال ما لك يا
ابا العباس فقال خير فما زال به حتي قال انك قد سلطت
عبد ثقيف وملكته حتي تفخذ نسا بني عبد مناف فادركت
عبد الملك غيرة فكتب الي الحجاج يعزم عليه ان لا يضع
كتابه في يده حتي يطلقها ففعل ذلك ولم يقطع الحجاج
عنها رزقا ولا اكرامة يجريها عليها حتي خرجت من
الدنيا ولا زال واصلا الي عبد الله ابن جعفر حتي ما كان
ياتي عليه حول الا وعنده غير واصلة من عند الحجاج
عليها الاموال والكسوة والتحف وقيل ان المغيرة ابن
شعبة لما ولي الكوفة سار الي دير هند بنت النعمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)